جماعة الإخوان المسلمين في سورية

facebook.com/Ikhwansyria/photos/a.404448606244832/910377542318600

أكّدت جماعة الإخوان المسلمين في سورية حرصها على التسوية السياسية في سورية، مشيرة إلى أنّ الوصول إلى هذه المرحلة يتطلب أموراً أساسية لم تتحقّق حتى الآن، من بينها وقف العدوان اليومي الذي ينفّذه نظام الأسد على المدنيين بالبراميل المتفجّرة والغازات السامّة.

ورأت الجماعة أنّ الأرضية ما تزال غير مهيّأة لتسوية سياسية في سورية، خاصّة وأنّ قناعة نظام الأسد وحلفائه بالتسوية "تبدو غير حقيقية حتى الآن".

وفي لقاء أجرته وكالة "مسار برس" مع نائب المراقب العام لجماعة الإخوان المسلمين في سورية حسام الغضبان، أكّد القيادي في الجماعة أنّ أيّ تسوية سياسية تنتج عن لقاء جنيف يجب أن تكون عادلة وأن تحقّق تطلعات الشعب السوري، حتى يُكتب لها الاستمرار. وقال "إنّ فرض شروط غير عادلة أو أيّ أمر لا يقبله الشعب سيدفعه للاستمرار في كفاحه، فالشعب السوري قادر على تحقيق ما يريد، وسوف يقف ضدّ أيّ تسوية لا توفّر الشروط الأساسية التي يريدها، ومن المؤكّد أنّنا لن نشهد حالة يفرض فيها على الشعب السوري ما هو ليس مقبولاً بالنسبة له".

أمّا فيما يتعلق بنظرة الجماعة إلى لقاء جدة الذي دعت له دول مجلس التعاون الخليجي وخاصة السعودية، فهي تتمثّل في أنّ الجهود المبذولة من قبل السعودية يمكن أن يتوفّر لها فرص نجاح أكبر من جهود أخرى، "وخاصة أنّ الموقف السعودي كان منذ البداية داعماً للثورة السورية"، كما أنّ السعودية ترغب بتحقيق تسوية عادلة في سورية، وهي بعد "عاصفة الحزم" أصبحت أكثر جديّة في مواجهة التغول الإيراني في المنطقة ومن ضمنها سورية، ويمكن أن تكون أرضية الجهد السعودي أفضل في الوصول إلى نتيجة، بحسب الغضبان.

وعن دور الجماعة في خطوات التنسيق والاندماج بين فصائل الثوار المختلفة، والتي كان آخرها التعاون بين حركة "أحرار الشام" و"جيش الإسلام"، أضاف نائب المراقب العام للإخوان المسلمين في سورية أنّ الجماعة دعمت ولا تزال تدعم كلّ مبادرات توحيد الفصائل، وهي على علاقة طيبة بهم جميعا، وأنّها مع كلّ جهد يوحّد صفوف الثوار السوريين والفصائل على الأرض.

واعتبر الغضبان أنّ انتصارات الثوار في المناطق السورية ستستمر خاصة مع "انهيار بنى نظام الأسد وقواته"، والتي لم تعد تستطيع أن تخوض معركة طويلة، "والدليل على ذلك أنّ السيطرة على إدلب لم تستغرق سوى أيام، وكذلك جسر الشغور التي سبق وجرت محاولات من الثوار للسيطرة عليها أكثر من مرّة، وكان يتوقع أن تستغرق وقت أطول في السيطرة عليها"، بالإضافة إلى وجود تخوّف حقيقي داخل نظام الأسد تجسّد في هجرة رؤوس الأموال من سورية وانتقال بعض الموالين لنظام الأسد إلى المناطق الأكثر موالاة في الساحل، حسب تعبيره.

وأكّد نائب المراقب العام للجماعة أنّ الدعم الذي حصل عليه نظام الأسد من ميليشيا "حزب الله" منذ معركة القصير، بدأ يتراجع لأنّ "حزب الله" بدأ يخسر جزءاً من قاعدته الشعبية، ويشعر بالتكلفة العالية والخسائر المرتفعة التي تكبدها.

وعن وضع إيران في المنطقة، وإمكانية زيادة دعمها لنظام الأسد في حال تدفّقت الأموال التي كانت محتجزة نتيجة العقوبات الاقتصادية عليها، أردفت الجماعة على لسان نائب مراقبها العام، أنّ "النظام الإيراني يعاني من تداعيات فترة الحصار الطويلة، ولديه مشاكله الداخلية، وأيضاً مشاكل في اليمن والآن في سورية، فعندما تفتح دولة مشروع توسّع، ويتجاوز حداً أكبر من طاقتها يبدأ بالتفكك". كما أنّ ذلك أفقدها التعاطف في المنطقة، حيث كانت بعض القوى تتعاطف سابقاً مع إيران أو مع ما يسمى "محور الممانعة"، لكنّها بدأت الآن تبدو كعدوّ وصاحب أهداف خاصة في المنطقة، لذلك خسرت إيران كثيرا، وحتى لو جاء مدد اقتصادي لها برفع العقوبات عنها، فهي سبق وفتحت معارك أكبر من قدرتها على إدارتها، بحسب الغضبان.

وكان المراقب العام لجماعة الإخوان المسلمين في سورية محمد حكمت وليد قد أكّد في لقاء إعلامي سابق، أنّ هدف إيران في المنطقة ليس حماية بشار الأسد فقط، وإنّما لها مشروعها المذهبي، مشيراً إلى تصريحات المسؤولين الإيرانيين بأنهم يقاتلون في دمشق لحماية طهران، وأنّ بقاء بشار هو أحد دعائم المشروع الإيراني.